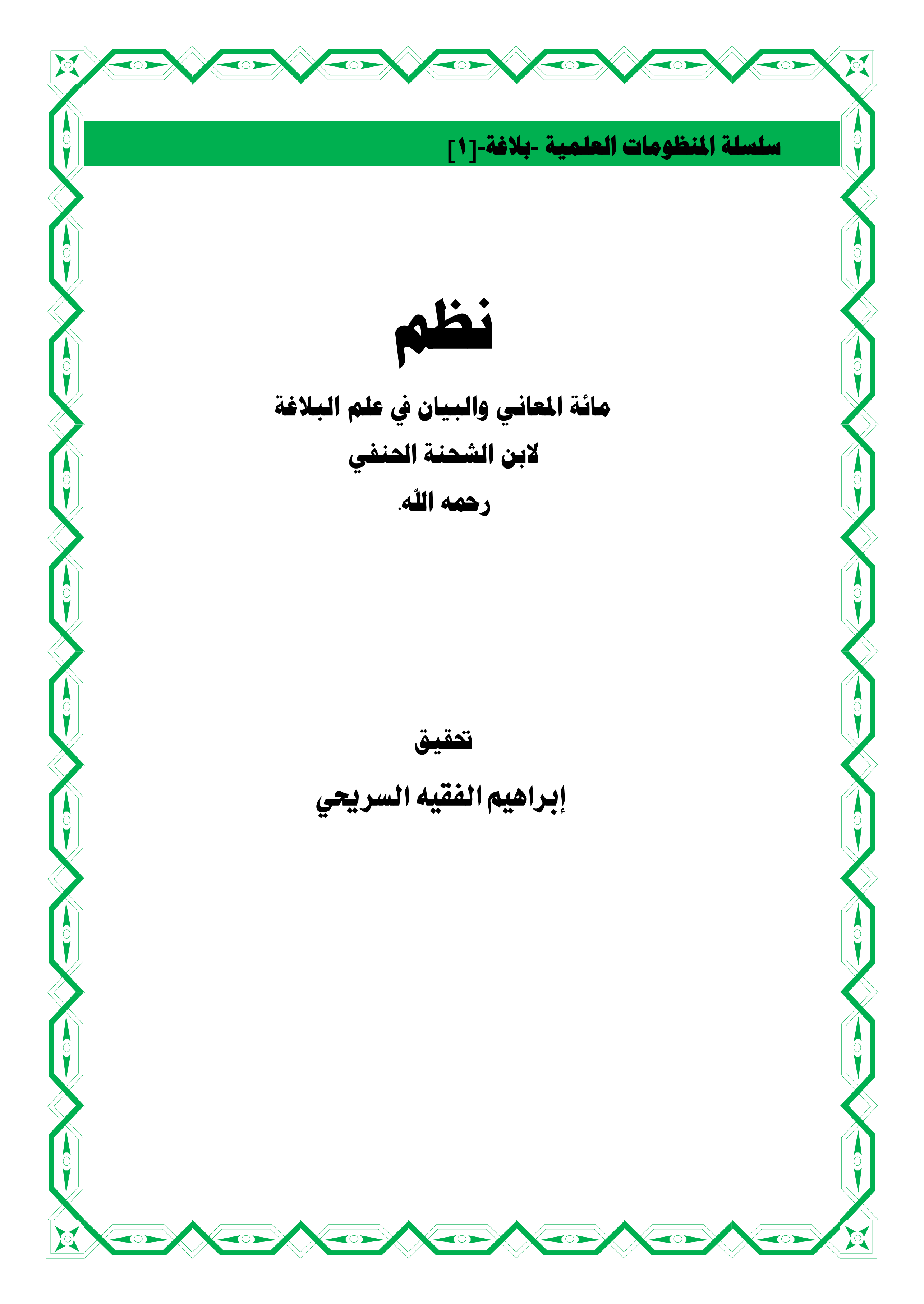


سلسلة المنظومات العلمية -بلاغة-[١]

نظم

مائة المعاني والبيان في علم البلاغة

لابن الشحنة الحنفي

رحمه اللّٰه.

تحقيق

إبراهيم الفقيه السريحي

مقدمة المحقق

الحمدلله الذي أبانَ الحق وأظهره،ورفع من تمسّك بالاسلام ونصره،وأظهر المعاني الجليلة في القرآن ليكون عِظَةً وتذكرةً،وجلّى لعباده بديع خلقه لمن تدبَّره وتفكَّره.

وصلاةً وسلامًا على سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم حامل لواء السنة المطهرة، وعلى آله وصحبه الكرام البررة، ومن تبعهم بإحسان إلى الساعة المنتظرة، وسلم تسليمًا كثيرًا وبعد:

فإن علم البلاغة من أجل العلوم وأشرفها، وتكمن أهمية هذا العلم فيما يلي:

أولًا: أنه أحد علوم اللغة العربية، التي نزل بها القرآن العظيم،وهيمن بها على ما سواه من الكتب الأخرى، وهذا يقتضي أن تكون لغته مهيمنةً على ما سواها من اللغات الأخرى.

ثانيا: أن معرفة هذا العلم ودراسته توصل الإنسان إلى معرفة إعجاز كتاب الله الكريم،وما خصّه اللهُ من حسن التأليف وبراعة التركيب، وما فيه من الإيجاز البديع، فمعرفة هذا العلم تعطي الإنسان ملكةَ الفهم، والتذوق لأسرار الكلمات القرآنية، ومعرفة خصائصها، وما تحتوي عليه من المعاني العظام.

قال أبو هلال العسكري: "إن أحقّ العلوم بالتعلّم، وأولاها بالتحَفُّظ- بعد المعرفة بالله جل ثناؤه- علم البلاغة، ومعرفة الفصاحة، الذي به يُعرف إعجاز كتاب الله تعالى، الناطقِ بالحقّ، الهادي إلى سبيل الرشد......

وقد علمنا أن الإنسان إذا أغفل علم البلاغة، وأخَلَّ بمعرفة الفصاحة، لم يقع علمه بإعجاز القرآن من جهة ما خصه الله به من حسن التأليف، وبراعة التركيب، وما شحنه به من الإيجاز البديع، والاختصار اللطيف، وضمّنه من الحلاوة، وجلّله من رونق التلاوة، مع سهولة كَلِمه وجزالتها، وعذوبتها وسلاستها، إلى غير ذلك من محاسنه التي عجز الخلق عنها، وتحيّرت عقولهم فيها.

وإنما يُعرف إعجازه من جهة عجز العرب عنه، وقصورهم عن بلوغ غايته، في حسنه وبراعته، وسلاسته ونصاعته، وكمال معانيه، وصفاء ألفاظه .

وقبيحٌ لعمري بالفقيه المؤتَمّ به، والقاريءِ المقتدَى بهديه، والمتكلمِ المشار إليه في حسن

مناظرته، وتمام آلته في مجادلته، وشدة شكيمته في حجاجه، وبالعربي الصليب، والقرشي الصريح ألاّ يعرف فهم إعجاز كتاب الله تعالى إلاّ من الجهة التي يعرفه منها الزنجي والنبطي، وأن يستدل بما يستدل به الجاهل الغبي.

ولهذا العلم بعد ذلك فضائل مشهورة، ومناقب معروفة، منها أن صاحب العربية إذا أخل بطلبه، وفرّط في التماسه، ففاتته فضيلته، وعلقت به رذيلة فوته، عفَّى على جميع محاسنه، وعمّى سائر فضائله؛ لأنه إذا لم يفرق بين كلام جيد وآخر رديء، ولفظ حسن وآخر قبيح، وشعر نادر وآخر بارد، بان جهله، وظهر نقصه.

وهو أيضاً إذا أراد أن يصنع قصيدة، أو ينشيء رسالة- وقد فاته هذا العلم- مزج الصَّفْوَ بالكَدَر، وخلط الغُرَرَ بالعُرَر، فجعل نفسه مهزأة للجاهل وعبرة للعاقل. (١)

ثالثًا: معرفة هذا العلم تهدي الإنسان إلى التعبير الصادق عما بداخله من أفكارٍ ومشاعر، فيصف ما بداخله وصفًا صادقًا، وتجد كل صورة من ذلك تصف لونًا من ألوان المعنى.

فهذا العلم له أهمية كبيرة ينبغي لكل طالب علم أن يعطي هذا الفن حقه من الدراسة والبحث والممارسة، حتى يكتسب ملكة الفهم والتعبير.

وقد حظي هذا العلم بعناية من العلماء المتقدمين والمتأخرين، فألفوا فيه المؤلفات المتنوعة المتناثرة، ما بين منظوم ومنثور، ومُقَعِّد وناقِد.

من هؤلاء العلماء محمد أبو الوليد زين الدين الحلبي الحنفي المعروف بابن الشحنة، الذي اشتهر بمنظومته في علم البلاغة **(مائة المعاني والبيان)**، ورغم قلة أبياتها قد اشتملت على المعاني والبيان والبديع، فهي جديرة بالحفظ والعناية والشرح؛ لكونها مدخلًا لهذا الفن يسلكه الطالب المبتدي.

فجدير بطالب العلم عند دراسته لهذا الفن أن يبدأ بهذه المنظومة،فإذا فرغ منها انتقل إلى ما هو أوسع منها كـ(نظم الجوهر المكنون) للأخضري مع شرحها حلية اللب المصون

---

(١) الصناعتين لأبي الهلال العسكري ص(١-٢).

للدمنهوري، ثم ينتقل بعد ذلك إلى (ألفية البيان) للسيوطي مع شرحها عقود الجمان، فالعالم الرباني هو الذي يبدأ بصغار العلم قبل كباره.

ومشاركةً مني في تسهيل هذا العلم ونشره بين طلابه، قمت بشرح هذه المنظومة شرحًا سهلًا مناسبًا للمبتدي في هذا الفن، بعيدًا عن التطويل الممل، والاختصار المخل،أسميته(الجواهر الحسان شرح مائة المعاني والبيان).

كما قمت بمقابلة النظم وضبطه على مخطوطات سيأتي ذكرها،وإخراجه بمفرده ليستفاد منه عند حفظ النظم.

هذا وأشكر الله تعالى على ما نعمه العظيمة، وأجلها هي نعمة الإسلام والعلم النافع، ثم أشكر والديّ الكريمين اللذين كانا عوناً لي على طلب العلم الشرعي، فأسأل الله تعالى أن يوفقهما لكل خير، وأن يرزقنا برهما والإحسان إليهما، إنه على كل شيء قدير.

كذلك لا أنسى أن أشكر كل من أفادني بفائدة أو تنبيه من إخواني طلبة العلم الشرعي، جزاهم الله خيراً.

وهذا جهد بشري يعتريه النقصان، والكمال لله الواحد الديان، فما كان من صواب فمن الرحيم المنان، وماكان من خطأ وتقصير فمني ومن الشيطان، ومن وجد في هذا الشرح ما يحتاج للتوضيح والبيان، فليتحفنا به وله منا جزيل الشكر والامتنان.

هذا وأسال الله العظيم أن يوفقنا وإياكم لما يحبه ويرضاه، وأن ينفع بهذا الشرح كل من قرأه واطلع عليه ورآه ، كما أسأله أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم إنه على كل شيء قدير.

وكتب/

إبراهيم الفقيه القادمي السريحي

اليمن – صنعاء– ٠٠٩٦٧٧٧٧١١٥١٦٦

بريد اكتروني/Alfagih90@hotmail.com

ترجمة الناظم ابن الشحنة الحنفي

k اسمه وكنيته:

هو محمد بن محمد بن محمود القاضى أبو الوليد زين الدين الحلبي الحنفي المعروف بابن الشحنة.

k مولده ونشأته:

ولد سنة ٧٤٩هـ ، واشتغل بالفقه والأدب، وكان محبًّا للسنة وأهلها.تولى قضاء الحنفية بحلب ثم بدمشق إلى أن قبض عليه الظاهر برقوق، وقدم به إلى القاهرة، ثم أفرج عنه ورجع إلى حلب فأقام بها إلى أن قبض عليه الملك الناصر فرج لقيامه مع جماعة على الناصر، ثم أفرج عنه فقدم القاهرة، ثم عاد إلى دمشق صحبة الملك الناصر المذكور، ثم استقر في قضاء حلب وأعطى تداريس بدمشق.

k مؤلفاته:

له العديد من المؤلفات:

*أوضح الدليل والأبحاث فيما يحل به المطلقة بالثلاث .

*تنوير المنار .

*الرحلة القسرية بالديار المصرية .

*روض المناظر في علم الأوائل والأواخر في التاريخ .

*المبتغى في اختصار روض المناظر .

*مختصر المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا في التاريخ .

*منظومة في ألف بيت في عشرة علوم .

وفاته:توفى سنة ٨١٥هـ خمس عشرة وثمانمائة. (١)

---

(١) ينظر ترجمته في: هدية العارفين (٣/٢٠٣) الأعلام للزركلي(٧/٤٤).

وصف النسخ الخطية للمنظومة

أولًا: نسخة زبيد :

وهذه النسخة حصلتها من مكتبة الأشاعر بمدينة زبيد أثناء رحلتي العلمية إلى تلك المدينة، حيث قام الأخ المشرف على المكتبة: عرفات الحضرمي بتصويرها وإهداءها إلي جزاه الله خيرا.

وهذه النسخة تقع في خمسة ألواح ،خطها نسخي جيد، مذيلة في آخرها بمقدمة لمنظومة في آداب طلب العلم، ولم يذكر فيها اسم الناسخ وتاريخ النسخ.

وقد رمزت إليها في التحقيق بـ(ز).

ثانيًا: النسخة الأزهرية:

وهي ضمن كتاب درر الفوائد المستحسنة فى شرح منظومة ابن الشحنة فى البلاغة للمؤلف :محمد بن محمود العمرى.

وقد تحصلت عليها من موقع مخطوطات الأزهر،وتقع في ٨٧ لوح ضمن الشرح،برقم (٣١٦٥٨٣)

وقد رمزت إليها بـ(ع).

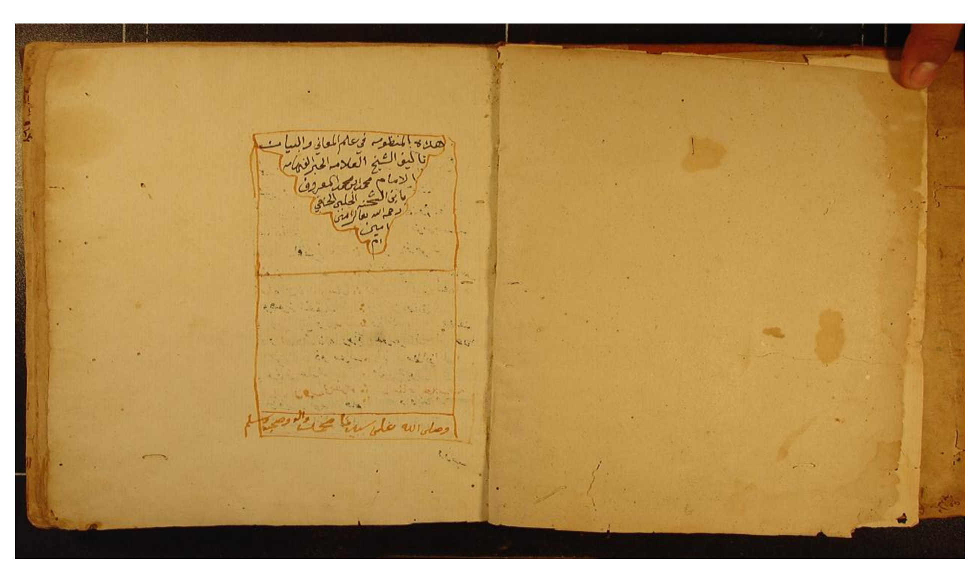
ثالثاً: النسخة الأزهرية:

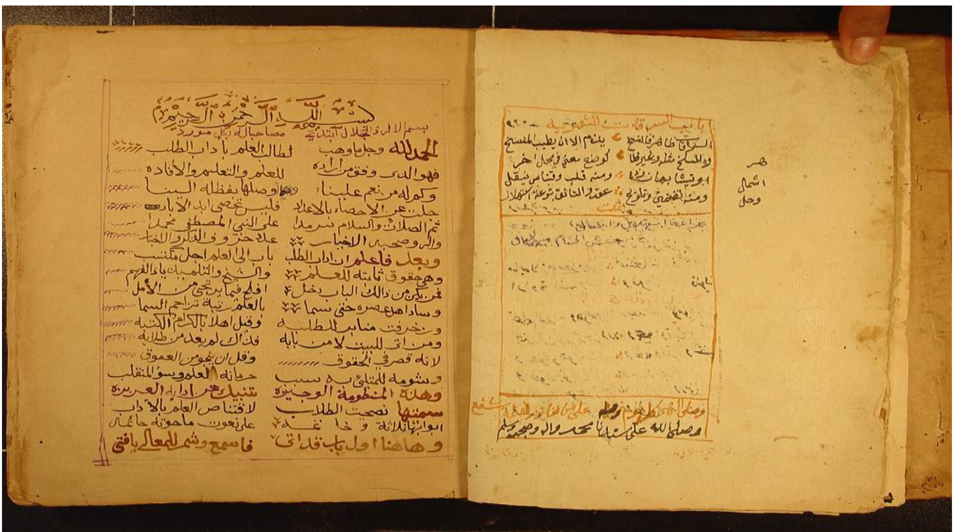
وهي ضمن كتاب: دفع المحنة عن قارئ منظومة ابن الشحنة للمؤلف : محمد بن المساوى بن عبدالقادر الاهدل الحسينى التهامى.

كذلك تحصلت عليها من موقع مخطوطات الأزهر، وتقع في ٥٣ لوح ضمن الشرح، برقم:(٣٣٦٥٨٩).

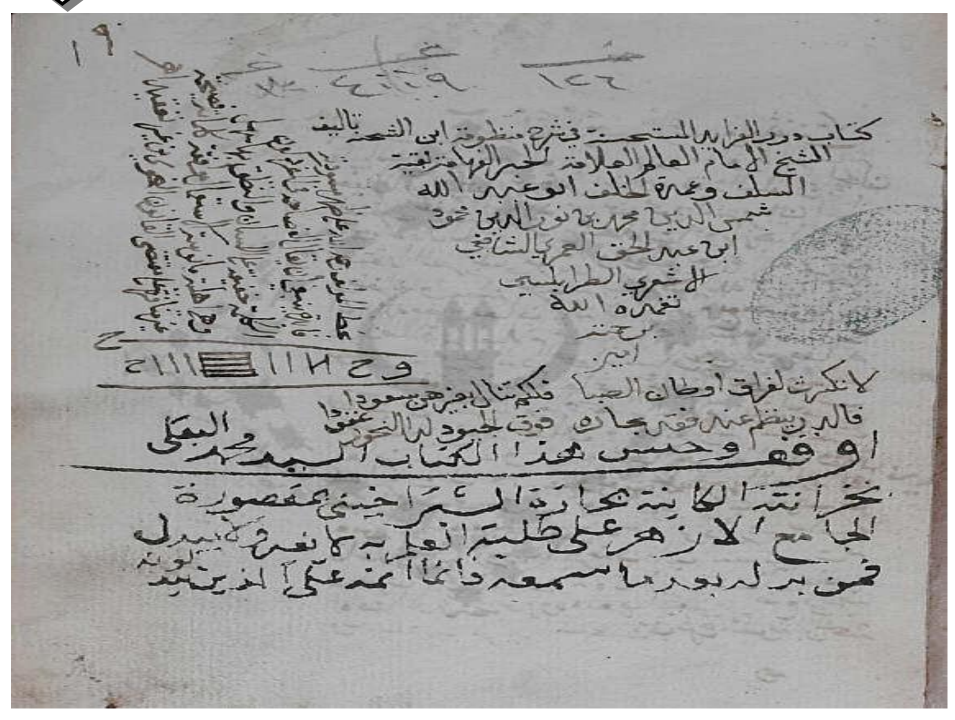
وقد رمزت لها في التحقيق بـ(ه).

نماذج من صور المخطوط

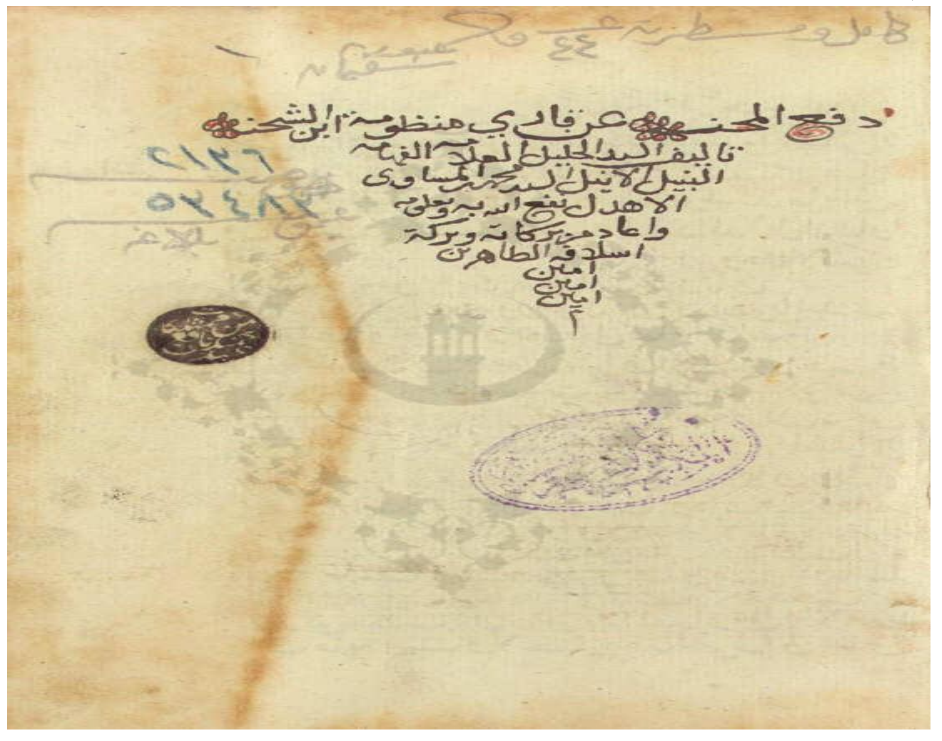




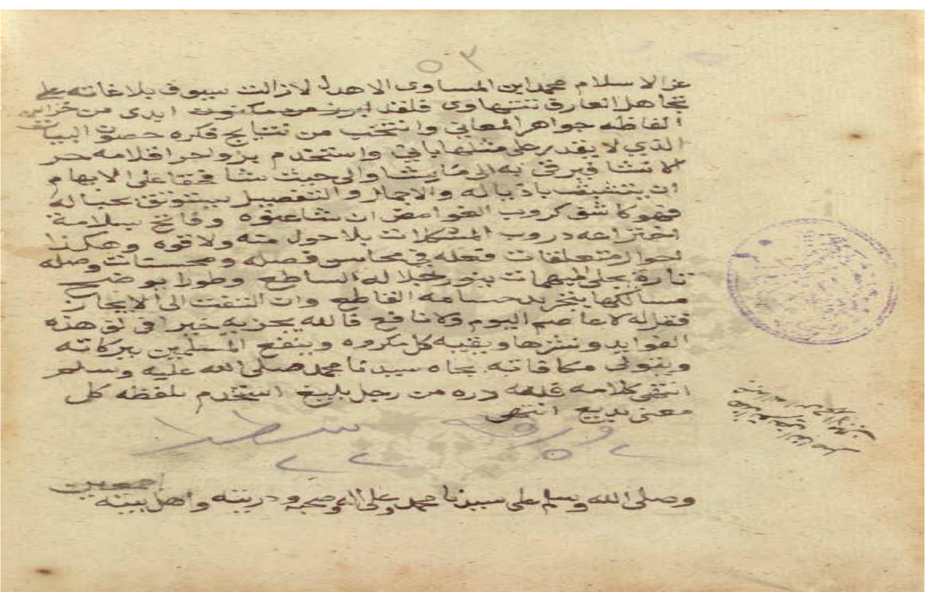
الصفحة الأولى والأخير من نسخة(ز)



الصفحة الأولى والأخيرة من نسخة(ع)



فتح المجيب عن فاري منظومة ابن الشحنة
تأليف السيد الجليل العلامة الفهامة
النبيل الأثيل السيد محمد المساوى
الأهدل نفع الله به وبعلومه
وأعاد من بركاته وبركة
أسلافه الطاهرين
آمين
آمين
آمين
آ



عن الاسلام محمد بن المساوى الأهدل لا زالت سيوف بلاغاته على
نحا هل العارق تتهاوى فلقد برز من مكنون أيدي من خزائن
ألفاظه جواهر المعاني وانتخب من نتايج فكره حصون البيان
الذي لا يقدر على منتهاه باني واستخدم بزواجر أقلامه حور
لا نشا فبرزن به إلى ما يشا وإلى حيث شا محققا على الإبهام
أن ينشف بأذياله والإجمال والتفصيل يبتونق بحباله
فهو كاشف كروب الغوامض إن شاءوه وفاتح ببلاغة
اختراعه دروب المشكلات بلا حول منه ولا قوة وهكذا
لجواهر متعلقات فعله في محاسن فصله ومحسنات وصله
تارة يجلي المبهمات بنور جلاله الساطع وطورا يوضح
مسالكها بحد حسامه القاطع وإن التفت إلى الإيجاز
فقوله لا عاصم اليوم ولا نافع فالله يجزيه خيرا في [illegible] هذه
الفوايد ونشرها ويقيه كل مكروه وينفع المسلمين ببركاته
ويتولى مكافاته بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
انتهى كلامه فلله دره من رجل بليغ استخدم بلفظه كل
معنى بديع انتهى

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وذريته وأهل بيته أجمعين

الصفحة الأولى والأخيرة من نسخة(هـ)

نص المنظومة

الْحَمْــــــدُ للهِ وَصَــــــلَّى اللهُ عَــلَى رَسُــولِهِ الَّــذِي اصْــطَفَاهُ
مُحَمَّــــــدٍ وَآلِــــــهِ وَسَــــلَّمَا وَبَعْدُ قَدْ [أَحْبَبْتُ] (١) أَنِّي أَنْظِمَا
فِي عِلْمَــــي الْبَيَــانِ وَالمَعَــانِي أَرْجُــــوزَةً لَطِيفَــــةَ المَعَــانِي
أَبْيَاتُهَـــا عَـــنْ مِائَــــة لَمْ تَــــزِدِ فَقُلْــتُ غَــيْرَ آمِــنٍ مِــنْ حَسَــدِ
فَصَــــاحَةُ الْمُفْــــرَدِ فِي سَــــلاَمَتِهْ مِــنْ نُفْــرَةٍ فِيــهِ وَمِــنْ غَرَابَتِــهْ
وَكَونُــــهُ مُخَــــالفَ الْقِيَــــاسِ ثُــمَّ الفَصِــيحُ مِــنْ كَــلاَمِ النَّــاسِ
مَــا كَــانَ مِــنْ تَنَــافُرٍ سَــلِيمَا وَلَمْ يَكُــــنْ تَأْلِيفُــــهُ سَــــقِيمَا
وَهـــوَ مِـــنَ التَعْقِيـــدِ أَيْضــاً خَــالِي وَإِنْ يَكُــــنْ مُطَابِقــــاً لِلْحَــــالِ
فَهْـــوَ الْبَلِيـــغُ وَالَّـــذِي يُؤَلِّفُــــهْ وَبِالْفَصِيح مَنْ يُعَبِّرْ نَصِفُهْ (٢)
وَالصِّـــدْقُ أَنْ يُطَــابِقَ الْوَاقِــعَ مَــا يَقُولُــهُ وَالْكَــذْبُ إِنْ ذَا يُعْــدَمَا
وَعَـــرَبِيُّ اللَّفْـــظِ ذُو أَحْـــوَالِ يَــأْتِي بِهَــا مُطَابِقــاً لِلْحَــالِ
عِرْفَانُهَـــا عِلْـــمُ هُـــوَ المَعَـــانِي مُنْحَصِرُـــ الأَبْـــوَابِ فِي ثَـــمَانِ

الْبَــابُ الأَوَّلُ : أَحْــوَالُ الإِسْــنَادِ الْخَبَــرِيِّ

إِنْ قَصَــدَ الْمُخْــبِرُ نَفْــسَ الْحُكْــمِ فَسَــمِّ ذَا فَائِــدَة وَسَــمِّ
إِنْ قَصَــدَ الأِعْــلاَمَ بِــالْعِلْمِ بِــهِ لاَزِمَهَا وَلِلْمَقَامِ انْتَبِهِ(٣)

---

(١) في نسخة(ز) أجبت.
(٢) في نسخة(ز) من بغير يصفه، وفي نسخة(هـ)و(ع) من يعبر نصفه.
(٣) هذا البيت سقط من نسخة (ز).

إِنْ ابْتِــــدَائِيّاً فَــــلاَ يُؤَكَّـــدُ أَوْ طَلَبِيّـــاً فَهْـــوَ فِيـــهِ يُحْمَـــدُ
وَوَاجِـــبٌ بِحَسَـــبِ الأِنكَـــارِ وَيَحْسُـــنُ التَبْـــدِيلُ بِالأَغْيَـــارِ
وَالْفِعْلُ أَوْ مَعْنَاهُ [إِنْ](١) أَسْنَدَهُ لِمَـــا لَـــهُ فِي ظَـــاهِرٍ ذَا عِنْـــدَهُ
حَقِيقَـــةٌ عَقْلِيَّـــةٌ وَإِنْ إِلَى غَـــيْرِ مُلاَبِـــسٍ مَجَـــازاً أَوَّلاَ

الْبَــابُ الثَّــانِي : أَحْــوَالُ الْمُسْــنَدِ إِلَيْــهِ

الحَـــذْفُ لِلصَّـــوْنِ وَلِلإِنكَـــارِ وَالإِحْتِرَازِ [وَ](٢) لِلإِخْتِبَارِ
وَالذِّكْرُ لِلتَعْظِيمِ [وَالإِهَانَةِ](٣) وَالْبَسْـــطِ وَالتَّنْبِيـــهِ وَالْقَرِينَـــةِ
وَإِنْ بِإِضْـــمَارٍ تَكُـــنْ مُعَرَّفَـــا فَلِلْمَقَامَـــاتِ الْـــثَّلاَثِ فَاعْرِفَـــا
وَالأَصْـــلُ فِي الخِطَـــابِ لِلْمُعَـــيَّنِ وَالـــتَّرْكُ فِيـــهِ لِلْعُمُـــومِ الْبَـــيِّنِ
وَعَلَمِيَّـــــةٌ فَلِلاْحْضَـــــارِ أَوْ قَصْـــدِ تَعْظِـــيمٍ أَو احْتِقَـــارِ
وَصِـــلَةٌ لِلجَهـــلِ وَالتَّعْظِـــيمِ لِلشَّـــانِ وَالإِيـــمَاءِ وَالتَّفْخِـــيمِ
وَبِإِشَـــارةٍ لِـــذِي فَهْـــمٍ بَطِـــي فِي الْقُـــرْبِ وَالْبُعْـــدِ أَوِ التَّوَسُّـــطِ
[وَأَلْ](٤) لِعَهْدٍ أَوْ حَقِيقَةٍ وَقَدْ تُفِيـــدُ الاسْـــتِغْرَاقَ أَوْ لِمَـــا انْفَـــرَدْ
وَبِإِضَـــــافَةٍ فَلِلإِخْتِصَـــــارِ نَعَـــمْ وَلِلـــذَّمِّ أَوِ احْتِقَـــارِ
وَإِنْ [مُنكَّراً](٥) فلِلتَّحقِيرِ وَالضِّـــدِّ وَالإِفْـــرَادِ وَالتكْثِـــيرِ

---

(١) فينسخة(ز)و(هـ) [مَنْ] بدلاً من [إِنْ].
(٢) في نسخة (هـ)(و) [أو].
(٣) في نسخة (ز)و(هـ)(والتنويه) بدلاً من الإهانة.
(٤) مابين القوسين سقط من نسخة(ز)
(٥) في نسخة (ز)و(ه) وإن تنكره.

وَضِـــــدِّهِ وَالْوَصْـــــفُ لِلتَّبْيِـــــين وَالمَـــدْحِ وَالتَّخْصِـــيصِ وَالتَّعْيِـــينِ
وَكَوْنُهُ مُؤَكَّداً [فَيَحْصُلُ] (١) لِـــدَفْعِ وَهْـــمِ كَوْنِـــهِ لاَ يَشْـــمُلُ
وَالسَّـــــهْوِ وَالتَّجَـــوُّزِ المُبَـــاحِ ثُـــمَّ بَيَانُــــهُ فَلِلإِيضَـــاحِ
بِاسْـــمٍ بِـــهِ يَخْـــتَصُّ وَالإِبْـــدَالُ يَزِيدُ [تَقْرِيراً] (٢) لِمَا يُقَالُ
والْعَطْـــفُ تَفْصِـــيلٌ مَـــعَ اقْـــتِرَابِ أَوْ رَدِّ سَـــامِعٍ إِلَى الصَّـــوَابِ
وَالْفَصْـــلُ للتَّخْصِـــيصِ والتَقْـــدِيمُ فَلاِهْـــتِمَامِ يَحْصُـــلُ التَّقْسِـــيمُ
كَالأَصْـــلِ وَالتَّمْكِـــينِ وَالتَّعَجُّـــلِ وَقَـــدْ يُفِيـــدُ الاخْتِصَـــاصَ إِن وَلِي
نَفْيـــاً وَقَـــدْ عَـــلَى خِـــلاَفِ الظَّـــاهِرِ يَـــأْتِي كَـــالأُولَى وَالْتِفَـــاتٍ دَائِـــرِ

البـــابُ الثَّالِـــثُ : أَحْـــوَالُ المُسْـــنَدِ

لِمَـــا مَضَـــى الـــتَّرْكُ مَـــعَ القَرِينَـــهْ وَالذِّكْرُ [قد] (٣) يُفِيدُنَا تَعْيِينَهْ
وَكَونُــــهُ فِعْــــلاً فَلِلتَّقيِيـــــدِ بالْوَقْـــتِ مَـــعْ إِفَـــادَةِ التَّجَـــدُّدِ
وَاسْـــماً فَلانْعِـــدَامِ ذَا وَمُفْـــرَدَا لأنَّ نَفْـــسَ الحُكْـــمِ فيـــهِ قُصِـــدَا
وَالْفِعْـــلُ بِـــالْمَفْعُولِ إِنْ تَقَيَّـــدَا وَنَحْـــوِهِ فَلِيُفِيـــدَ زَائِـــدَا
وَتَرْكُـــهُ لِمَـــانِعٍ مِنـــهُ وَإِنْ بِالشَّرْطِ بِاعتِيَـــارِ مَـــا يَجِـــيءُ مِـــنْ
أَدَاتِـــهِ وَالجَـــزْمُ أَصْـــلٌ فِي إِذَا لاَ إِنْ وَلَـــوْ وَلاَ لِـــذَاكَ مَنْـــعُ ذَا

(١) في نسخة(ز)و(ع) أو يحصل.
(٢) فينسخة(ز) تقديرًا.
(٣) في نسخة(ع) أو بدلاً من قد،وما أثبت أولى.

وَالْوَصْـــفُ وَالتَّعْرِيـــفُ وَالتـــأْخِيرُ　　وَعَكْسُـــهُ يُعْـــرَفُ وَالتَّنكِـــيرُ

الْبَـــابُ الرَّابِـــع : أَحْـــوَالُ مُتَعَلَّقَـــاتِ الْفِعْـــلِ

ثُـــمَّ مَـــعَ المَفْعُـــولِ حَـــالُ الفِعْـــلِ　　كَحَالِـــهِ مَـــعْ فَاعِـــلٍ مِـــنْ أَجْـــلِ

تَلَـــبُّسٍ لاَ كَـــوْنُ ذَاكَ قَـــدْ جَـــرَى　　وَإِنْ يُـــرَدْ إِنْ لَمْ يَكُـــنْ قَـــدْ ذُكِـــرَا

النَّفْـــيُ مُطلَقـــاً أَوِ الإِثْبَـــاتُ لَـــهْ　　فَـــذَاكَ مِثْـــلُ لاَزِمٍ فِي المَنْزِلَـــهْ

مِـــنْ غَـــيْر تَقْـــدِيرٍ وَإِلاَّ لَزِمَـــا　　وَالحَـــذْفُ لِلْبَيَـــانِ فِـــيما أُبْهِـــمَا

أَوْ لمَجِـــيءِ الـــذِّكْرِ أَوْ لِـــرَدِّ　　تَـــوَهُّمِ السَـــامِعِ غَـــيْرِ الْقَصْـــدِ

أَوْ هُـــوَ لِلتَّعْمِـــيمِ أَوْ لِلْفَاصِـــلَهْ　　أَوْ هُـــوَ لِا سْـــتِهْجَانِك المُقَابَلَـــه

وَقَـــدِّمِ المَفْعُـــولَ أَوْ شَـــبِيهَهُ　　رَدّاً عَـــلَى مَـــنْ لمْ يُصِـــبْ تَعْيِينَـــهُ

وَبَعْـــضُ مَعْمُـــولٍ عَـــلَى بَعْـــضٍ كَـــمَا　　[إِذَا اهْتِمَامٌ] (١) أَوْ لأَصْلٍ عُلِمَا

الْبَـــابُ الخَـــامِسُ : الْقَصْـــرُ

القَّصْرُ نَوْعَـــانِ حَقِيقِـــيٌّ وَذَا　　نَوْعَـــانِ وَالثَّـــانِي الإِضَـــافِيُّ كَـــذَا

فَقَصْرُ [الوصف] (٢) عَلَى المَوْصُوفِ　　وَعَكْسُـــهُ مِـــنْ نَوْعِـــهِ المَعْـــرُوفِ

[طَرِيقُهُ] (٣) النَّفْيُ وَالاِسْتِثْنَا هُمَا　　وَالْعَطْـــفُ وَالتَقْـــدِيمُ ثُـــمَّ إِنَّـــمَا

دِلاَلَـــةُ التَّقْـــدِيم بِـــالفَحْوَى وَمَـــا　　عَـــداهُ بِالْوَضْـــعِ وَأَيْضـــاً مِثْـــلَ مَـــا

---

(١) في نسخة(ز)للاهتمام.
(٢) في نسخة(ع) صفة.
(٣) في نسخة(ع) طرقـه

الْقَصْرُ بَيْنَ خَبَرٍ وَمُبْتَدَا   يَكُونُ بَيْنَ فاعِلٍ وَمَا بَدَا
مِنْهُ فَمَعْلُومٌ وَ[قَدْ] (١) يُنَزَّلُ   مَنْزِلَةَ المَجْهُولِ أَوْ [ذَا] (٢) يُبْدَلُ

الْبَابُ السَّادِسُ : الإنْشَاءُ

يَسْتَدْعِي الإِنْشَاءُ إِذَا كَانَ [طَلَبْ] (٣)   مَا هُوَ غَيْرُ حَاصِلٍ وَالْمُنْتَخَبْ
فِيهِ التَّمَنِّي وَلَهُ الْمَوْضُوعُ   لَيْتَ وَإِنْ لَمْ [يَكُنِ] (٤) الْوُقُوعُ
وَلَوْ وَهَلْ [مِثْلُ لَعَلَّ] (٥) الدَّاخِلَهْ   فِيهِ وَالِاسْتِفْهَامُ وَالْمَوْضُوعُ لَهْ
هَلْ هَمْزَةٌ مَنْ مَا وَأَيٌّ أَيْنَا   كَم كَيْفَ أَيَّانَ مَتَى [وَأَنَّى] (٦)
فَهَلْ بِهَا يُطْلَبُ تَصْدِيقٌ وَمَا   [عَدَا هَمْزة تَصَوُّرٌ وَهْيَ هُمَا] (٧)
وَقَدْ لِلاسْتِبْطَاءِ وَالتَّقْرِيرِ   وَغَيْرُ ذَا يَكُونُ وَالتَّحْقِيرِ
وَالأَمْرُ وَهْوَ طَلَبُ اسْتِعْلاَءِ   وَقَدْ لأَنْوَاعٍ يَكُونُ جَائِي
وَالنَّهْيُ وَهْوَ مِثْلُهُ بِلاَ بَدَا   وَالشَّرْطُ بَعْدَهَا يَجُوزُ وَالنِّدَا
وَقَدْ لِلاخْتِصَاصِ وَالإِغْرَاءِ   تَجِيءُ ثَمَّ مَوْقِعَ الإِنْشَاءِ
قَدْ يَقَعُ الْخَبَرُ لِلتَّفَاؤُلِ   وَالْحِرْصُ أَوْ بِعَكْسِ ذا تأَمَّلِ

---

(١) في نسخة(ز)و(هـ) وما.
(٢) ما بين القوسين زيادة من نسخة(ع)
(٣) ما بين القوسين سقطت من نسخة(ز).
(٤) في نسخة(ز)و(هـ) يمكن.
(٥) في نسخة (ز)و(هـ) وبلعل.
(٦) في نسخة(ز)و(هـ) أم أنى.
(٧) في نسخة(ز)و(هـ) لا همزة لطلب وهي هما.

الْبَّــــابُ السَّـــــابِعُ : الْفَصْـــــلُ وَالْوَصُـــــلُ

إِنْ نُزِّلَتْ تَالِيَةٌ مِنْ [ثَانِيَهْ] (١) كَنَفْسِـــهَا أَوْ نُزِّلَــتْ كَالْعَارِيَــهْ
فافْصِــــل وَإِنْ تَوَسُّـــطٌ فالْوَصْـــلُ بِجَــامِعٍ أَرْجَــحُ ثُــمَّ الْفَصْـــلُ
للْحَــالِ حيــث أَصــلُهَا قَــدْ سَــلِمَا [أَصْلٌ] (٢) وَإِنْ مُرَجِّحٌ تَحَتَّما

الْبَـــابُ الثَّـــامِنُ : الإِيجَـــازُ وَالإِطْنَـــابُ

تَوْفِيَــةُ المقصـــود بِالنَّـــاقِصِ مِـــنْ لَفْــظٍ لَـــهُ الإِيجَـــازُ وَالإِطْنَـــابُ إِنْ
[بِزَائِدٍ] (٣) عَنْهُ وَضَرْبُ الأَوَّلِ قَصْرٌ ـــ وَحَــذْفُ جُمْلَــة أَوْ جُمَــلِ
أَوْ جُــزْءِ جُمْلَـــةٍ وَمَـــا يَـــدُلُّ عَلَيْـــهِ أَنْـــوَاعٌ وَمِنْهَـــا الْعَقْـــلُ
وَجَـــاءَ لِلتَوشِـــيعِ بِالتَّفْصِـــيلِ ثَـــانٍ وَالاعْـــتِرَاضُ وَالتَـــذْيِيلِ

عِلْــــــــــــمُ البيــــــــــــانِ

عِلْمُ الْبَيِّانِ مَا بِهِ [قد] (٤) يُعَرَّفُ إِيـــرَادُ مَـــا طُرُقُـــه تَخْتَلـــفُ
فِي كَوْنِهَـــا وَاضِـــحَةَ الدِّلالَـــهْ [فِما بِهِ لاَزِمُ مَا مُوضوع لَهْ] (٥)
إِمَّـــا مَجَـــازٌ مِنْـــهُ وَاســـتِعَارَةُ تُنْبِـــي عَـــنِ التَّشْـــبِيهِ أَوْ كِنَايَـــةُ
وَطَرَفَـــا التَّشْـــبِيهِ حسِّـــيَّانِ وَلَّـــوْ خَيَالِيّــــاً وَعَقْلِيَّـــانِ

---

(١) في نسخة(ز)و(هـ) ماضية.
(٢) ما بين القوسين سقط من نسخة(ز)و(هـ).
(٣) في نسخة(ز)و(هـ) يزاد عنه.
(٤) زيادة من نسخة(ز).
(٥) في نسخة(ز)و(هـ) وإنه اللازم والموضوع له.

وَمِنْــــهُ بِــــالْوَهْمِ وَبِالْوُجْــــدَانِ أَوْ فــــيهِمَا يَخْتَلِــــفُ الجُــــزْآنِ
وَوَجْهُــهُ مَــا اشْــتَرَكَا فِيــهِ وَجَــا ذَا فِي [حَقِيقتيهِمَا] (١) وَخَارِجَا
وَصْــــفاً فَحِسِّيٌّ ـــــ وَعَقْــــلِيٌّ وَذَا وَاحِــــداً أَوْ فِي حُكْمِــــهِ أَوْ لاَ كَــــذَا
وَالْكَــــافُ أَوْ كَــــأَنَّ أَوْ كَمِثْــــلِ أَدَاتُهُ وَقَدْ [بِذِكْرِ فِعْلِ] (٢)
وَغَــــرَضٌ مِنْــــهُ عَــــلَى الْمُشَــــبَّهِ يَعُــــودُ أَوْ عَــــلَى مُشَــــبَّهٍ بِــــهِ
فَبِاعْتِبَــــارِ كُــــلِّ رُكْــــنٍ أَقْسِــــمَا أَنْوَاعَــــهُ ثُــــمَّ المَجَــــازُ فَــــافْهَمَا
مُفْــــرَدٌ مُرَكَّــــبٌ وَتَــــارَهْ يَكُــــونُ مُرْسَــــلاً اوِ اسْــــتِعَارَهْ
يُجْعَلُ [ذَا ذَاكَ] (٣) ادِّعَاءً أَوَّلَهْ وَهْــــيَ إِنِ اسْــــمُ جِــــنْسٍ اسْــــتُعِيرَ لَــــهْ
أَصْلِيَّةٌ [أَوْ لاَ] (٤) فَتَابعِيَّهْ وَإِنْ تَكُــــنْ ضِــــدّاً تَهَكُّمِيَّــــهْ
وَمَــــا بِــــهِ لاَزِمُ مَعْنًــــى وَهْــــوَ لاَ مُمْتَنِعــــاً كِنَايَــــةٌ فَاقْسِــــمْ إِلَى
إِرَادَةِ النِّسْــــبَةِ أَوْ نَفْــــسِ الصِّــــفَهْ أَوْ غيْرِ هذَيْنَ [اجْتَهِدْ أَنْ تَعْرِفَهْ] (٥)

عِلْــــمُ الْبَــــدِيعِ

عِلْــــمُ البَــــدِيعِ وَهْــــوَ تَحْسِــــيْنُ الكَــــلاَمْ بَعْــــدَ رِعَايَــــةِ الْوُضُــــوحِ وَالمَقَــــامْ
ضَرْبَانِ لَفْظِيٌّ [كَتَجْنِيسٍ](٦) وَرَدْ وَسَــــجَعٍ أَوْ قَلْــــبٍ وَتَشْرِــــيعٍ وَرَدْ

---

(١) في نسخة(ز) حقيقتها.
(٢) في نسخة(ز) يُذكر الفعل.
(٣) في نسخة(ز)و(هـ) إذ ذاك.
(٤) في نسخة(ع) وإلا.
(٥) في نسخة(ز)اجتهاد فاعرفه،وفي نسخة(هـ)اجتهادًا تعرفه.
(٦) في نسخة(ز)و(هـ) وتجنيس ورد.

وَالمَعْنَــــوِيُّ وَهْــــوَ كالتَّسْــــهِيمِ   وَالجَمــــعِ وَالتَّفْرِيــــقِ وَالتَّقْسِــــيمِ
وَالْقَوْلِ [بِالْمُوجَبِ] (١) وَالتَّجْرِيدِ   وَالجِـــدِّ وَالطِّبَـــاقِ وَالتَّأْكِيـــدِ
وَالْعَكْـــسِ وَالرُّجُـــوعِ وَالإِيهَـــامِ   وَاللَّـــفِّ وَالنَّشْرِ وَالاِسْـــتِخْدَامِ
وَالسَّـــوْقِ وَالتَّوْجِيـــهِ وَالتَّوْفِيـــقِ   وَالبَحْـــثِ وَالتَّعْلِيـــلِ وَالتَّعْلِيـــقِ

الخَاتِمَـــةُ : فِـــي السَّـــرِقات الشِّـــعْرِيَّةِ

السَّرِـــقاتُ ظَـــاهِرٌ فالنَّسْـــخُ   يُذَمُّ [لاَ إِنِ اسْتُطِيعَ] (٢) المَسْخُ
وَالسَّـــلْخُ مِثْلُـــهُ وَغَـــيْرُ ظَّـــاهِرِ   كَوَضْـــعِ مَعْنًـــى فِي مَحَـــلٍّ آخَـــرِ
أَوْ يَتَشَـــابَهَانِ أَوْ ذَا أَشْـــمَلُ   وَمِنْـــهُ قَلْـــبٌ وَاقْتِبَـــاسٌ يُنْقَـــلُ
وَمِنْـــهُ تَضْـــمِيْنٌ وَتَلْمِـــيحٌ وَحَـــلّ   وَمِنْـــهُ عَقْـــدٌ وَالتَّـــأَنُّقُ أَنْ تَسَـــل
بَرَاعَـــةُ اسْـــتِهْلاَلِ وَانْتِقَـــالِ   حُسْـــنُ الْخِتَـــام مُنْتَهَـــي المَقَـــالِ

(١) في نسخة(ز) بالواجب.
(٢) في نسخة(ز)و(هـ) إلا أن يطيب المسخ.

الفهرس